[75] 2 - فتوحات موهومة: ذكرنا في ما سبق أمثلة من تهويلات سيف في ما سماها بحروب الردة. وفي ما يلي نذكر أمثلة من فتوح موهومة وردت في روايات سيف، ذكر فيها أعدادا ضخمة من قتلى الجيوش الاسلامية وتهديمهم مساكن الشعوب، إلى ما شابهها من أعمال وحشية لم يقع شئ منها بتاتا. فتوح خالد بالعراق وقعة ذات السلاسل: قال سيف: كتب أبو بكر إلى خالد أن يسير بعد اليمامة إلى العراق، وأن يبدأ بثغر أهل السند والهند، والثغر يومئذ الابلة. فكتب خالد قبل خروجه مع آزاذبه أبي الزباذبة - الذين باليمامة - إلى هرمز صاحب الثغر: " أما بعد، فاسلم تسلم، أو اعتقد لنفسك وقومك الذمة، وأقرر بالجزية، وإلا فلا تلومن إلا نفسك، فقد جئتك بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة ".